إصلاح

1963

الدور الوطني لجمعية الإصلاح الاجتماعي

في مساندة الدولة خلال العدوان الإيراني الغاشم

أبريل 2026

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾

(إبراهيم: 35)

حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

إن دولة الكويت بفضل اللّٰه تعالى، ثم وعيكم وتلاحمكم، قادرة على تجاوز كل التحديات، وقد مررنا عبر تاريخنا بمحطات صعبة، وخرجنا منها أشد صلابة وقوة، وأكثر تلاحماً وتماسكاً، وأعمق إيماناً بأن هذا الوطن يستحق منا الكثير.

خلال كلمة لسموّه بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك
المصدر: وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

سمو ولي العهد
الشيخ صباح خالد الحمد الصباح
حفظه الله

رهاننا المطلق على وعي ويقظة المواطنين والمقيمين وتلاحمهم في هذه المرحلة الدقيقة والتزامهم بكافة الإجراءات الصادرة من جهات الدولة الرسمية، ونثمن عالياً الفزعة الوطنية في بنوك الدم التي جسَّدت أسمى معاني الوطنية بين أفراد المجتمع التي تعد الركيزة الأساسية لضمان أمن وسلامة هذه الأرض الطيبة.

خلال زيارة تفقدية لسموّه لعدد من المواقع العسكرية في البلاد
المصدر: ديوان سمو ولي العهد

قائمة المحتويات

كلمة رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي 6
كلمة نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي 7
كلمة الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي 8
مقدمة التقرير 9
موجز تنفيذي: أبرز الجهود بالأرقام 10
آلية التنفيذ والعمل 15
أولاً: حماة الوطن والصفوف الأمامية (الدعم المعنوي والميداني) 17
حملة «أوسمة الفخر» (الإنفوجرافيك) 18
الإنتاج المرئي 20
الدعم اللوجستي والميداني 21
العمل الميداني (حملة التبرع بالدم) 22
ثانياً: النخب والوعي المجتمعي (التأصيل وتوثيق الموقف) 25
البيانات الرسمية ورسائل مجلس الإدارة 26
مشاركة المؤثرين والدعاة المعاصرين 28
إحياء الإرث الوطني لرواد الدعوة 30
الأفلام الوثائقية 31
المقالات والتغطيات الصحفية 32
المشاركة مع مؤسسات المجتمع ووسائل الإعلام 33
ثالثاً: الجمهور العام والجبهة الداخلية (مكافحة الشائعات وتعزيز اليقين) 35
حملة «لن تراعوا يا أهل الكويت» 36
برنامج «درْع» 38
الرسائل الوطنية (الصباحية والمسائية) 40
الاستشارات الطبية المتخصصة 42
المشاهد الدرامية التوعوية 43
إعادة النشر الرسمي 44
مقاطع التعليق الصوتي 45
المبادرات الإغاثية والغذائية 46
حملة « الغارمين» 47
رابعاً: الشباب والمنصات الحديثة (توجيه الطاقات وتعزيز الانتماء) 49
الإنتاج الفني الوطني 50
الإنتاج الصوتي والمرئي (البودكاست) 52
الكاريكاتير 53
الأسئلة التفاعلية 54
حملة «السلامة أولاً» 55
خامساً: الأسرة والنشء (التحصين النفسي والتربوي) 57
برنامج الرسوم المتحركة «راشد وسارة» و«أبطال المجتمع» 58
لقاءات «قصة وذِكْر» 60
برنامج «خواتي سندي» 61
المشاهد الدرامية الأسرية 62
برنامج «رسالة من القلب إلى القلب» 63
رسائل التوجيه التربوي 64
الأسئلة التفاعلية 65
سادساً: المجتمع الدولي (الرأي العام العالمي) 67
ترجمة المواد الدرامية 68
ترجمة الصحفية 70
رسائل التضامن الخارجي 72
العدد الورقي 74
الخاتمة 76

كلمة د. خالد مذكور المذكور

رئيس مجلس إدارة
جمعية الإصلاح الاجتماعي

الحمد لله القائل في محكم التنزيل:

﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾

(آل عمران: 103)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

تأتي هذه السطور في مرحلة استثنائية من تاريخ وطننا العزيز، سطرت فيها دولة الكويت بجميع مؤسساتها وأجهزتها الوطنية ملحمة صمود وإباء في وجه العدوان الغاشم الذي تعرضت له طيلة الأسابيع الماضية.

وفي ظل تلك الظروف الدقيقة، انطلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي من فيض مسؤوليتها الوطنية وواجبها الشرعي، لتؤكد أن أمن الكويت؛ سيادة واستقراراً، خط أحمر لا يقبل المساس.

لقد كانت الجمعية، منذ اللحظة الأولى لوقوع الاعتداء السافر، في طليعة المؤسسات التي أدانت هذا العدوان الآثم، معلنة وقوفها بجميع قطاعاتها ومنتسبيها صفاً واحداً خلف القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وعضده سمو ولي عهده الأمين الشيخ صباح الخالد الصباح، حفظهما الله ورعاهما.

وإدراكاً منها لطبيعة هذه المرحلة، والقيام بدورها المجتمعي، سخرت الجمعية -كعادتها- كافة الإمكانات البشرية والمادية لتكون سنداً لمؤسسات الدولة في مواجهة التحديات، وتعزيز اللحمة الوطنية؛ بتفعيل الدور الاجتماعي والدعوي لرصّ الصفوف، والتحذير من الإشاعات وبث الفرقة، والتأكيد على وحدة المجتمع وتماسكه كالجسد الواحد.

ولا يفوتنا في هذا المقام، أن نوجه رسالتنا لأهلنا وأبناء شعبنا الكرام أن نعمل على ترسيخ القيم وربط حب الوطن بالعمل الصالح والتوكل على الله سبحانه، إيماناً بقوله تعالى: ﴿فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: 64).

إننا سنبقى دائماً على عهد الولاء والوفاء، باذلين الغالي والنفيس لتبقى كويتنا واحة أمن وأمان، ونسأل الله العلي القدير أن يحفظ الكويت؛ أميراً وحكومة وشعباً، وأن يكلأها بعنايته سماءً وأرضاً وبحراً، ويرد كيد المعتدين في نحورهم.

كلمة أ. محمد علي العمر

نائب رئيس مجلس إدارة
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تمر دولة الكويت بمرحلة استثنائية من تاريخها، تفرض على الجميع الوقوف صفاً واحداً خلف قيادتنا الحكيمة، وتستنهض في المؤسسات الوطنية قيم التلاحم والبذل، وفي هذا المنعطف الدقيق، لا يسعنا إلا أن نجدد العهد بأن تظل جمعية الإصلاح الاجتماعي، كما كانت دوماً منذ تأسيسها قبل أكثر من 6 عقود، الدرع المساند والملاذ الآمن للمجتمع، مستلهمةً من تجاربها التاريخية في أزمة الغزو وجائحة كورونا وقوداً لمواجهة التحديات الراهنة.

إن موقفنا تجاه الاعتداءات الإيرانية الآثمة التي استهدفت سيادة الكويت وأمنها موقف مبدئي حازم؛ فلا مجال للمواقف الرمادية حين يتعلق الأمر بتراب الوطن، إننا ندين وبأشد العبارات هذا العدوان الذي روَّع الآمنين واستهدف المرافق الحيوية، وأنه لا مكان في وجدان الكويتيين لأي جهة أو تيار لا يضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار.

وفي الوقت الذي نشيد فيه بيقظة رجال وزارة الداخلية والجيش، فإن حماية الجبهة الداخلية مسؤولية مشتركة تتطلب أعلى درجات الوعي المجتمعي.

لقد سارعت الجمعية، عبر قطاعاتها الميدانية المختلفة، إلى تفعيل خطط الطوارئ بالتنسيق المباشر مع وزارة الشؤون الاجتماعية، فلم تكن استجابتنا مجرد بيانات تنديد، بل ترجمت على الأرض؛ حيث عملت على تعزيز الأمن النفسي للمواطنين عبر خطاب إعلامي ودعوي متزن يبث الطمأنينة ويفند الشائعات، جنباً إلى جنب مع تكامل الجهود الخيرية والإنسانية مع مؤسسات الدولة المعنية.

إننا في جمعية الإصلاح الاجتماعي نؤمن بأن كويت العطاء التي امتدت أياديها بالخير لكل أصقاع الأرض، سيحفظها الله بجميل ما صنعت، في ظل استمرارنا في تنفيذ خططنا الإستراتيجية والتشغيلية لضمان ديمومة الدعم الشعبي والمؤسسي للدولة.

ورسالتنا لأهل الكويت: لا تقلقوا، فإن وطناً جُبل أهله على التلاحم والوفاء، لا يُهزم أمام التحديات، وسيبقى بإذن الله واحة أمنٍ وأمان.

#دامت-الكويت-آمنة

كلمة أ. حمد محمد العلي

الأمين العام لجمعية
الإصـــلاح الاجتماعي

في لحظة دقيقة تمر بها دولة الكويت، يتجدد الإدراك بأن العمل من أجل الوطن ليس موقفاً طارئاً، وإنما التزام راسخ يستند إلى مسؤولية وطنية مشتركة، تتكامل فيها أدوار مؤسسات الدولة مع جهود المجتمع، بما يحفظ للوطن أمنه واستقراره ويصون مكتسباته.

وتنطلق جمعية الإصلاح الاجتماعي في تعاملها مع هذه المرحلة من قناعة ثابتة بأن قوة المجتمع تبدأ من وعيه، وتماسكه الداخلي، وثقته بمؤسساته الوطنية.

من هذا المنطلق، يتركز الجهد على ترسيخ الطمأنينة، وتعزيز الوعي العام، وتثبيت قيم المسؤولية في بُعدها الفردي والجماعي، بما يسهم في دعم الجبهة الداخلية وتحصينها.

ويأتي الاصطفاف خلف القيادة الرشيدة باعتباره تعبيراً عن وحدة الصف الوطني، وتجسيداً لمعنى الشراكة في حماية الوطن، حيث تمثل وحدة الجبهة الداخلية الركيزة الأساسية في مواجهة مختلف التحديات، وضمان استمرار الاستقرار.

وفي هذا الإطار، تتجه الجهود المجتمعية نحو دعم مسارات العمل الرسمي، ولا سيما ما تقوم به الأجهزة الأمنية والعسكرية، إلى جانب القطاعات الحيوية كالصحة والطاقة والمطارات والدفاع المدني والإطفاء، باعتبارها عناصر أساسية في منظومة استقرار الدولة واستمرار خدماتها، ويُنظر إلى هذه الجهود بعين التقدير، مع الحرص على أن يكون المجتمع سنداً لها ومساناً في أداء مهامها.

كما تتكامل الرؤية المجتمعية عبر مسارين متوازيين؛ مسار توعوي يسهم في رفع مستوى الوعي العام، والحد من أثر الشائعات، ومسار ميداني يعنى بدعم الفئات الأكثر حاجة، وتخفيف الأعباء الاجتماعية، بما يعزز التكامل مع الجهود الرسمية.

ويستمر الحضور الإنساني لجمعية الإصلاح داخل الكويت وخارجها من خلال مشاريع متنوعة تنطلق من إيمان بأن العطاء قيمة ممتدة، وأن التكافل الاجتماعي عنصر أساسي في تعزيز الاستقرار المجتمعي، خصوصاً في أوقات التحديات.

ويظل التنسيق مع الجهات الرسمية إطاراً ثابتاً يحكم جميع الأعمال، بما يضمن تكامل الجهود، ورفع كفاءة الأداء، ومنع الازدواجية، وتحقيق أفضل أثر ممكن في خدمة الوطن والمجتمع.

ويعكس التفاعل المجتمعي مع هذه الجهود صورة مجتمع واعٍ، متماسك، يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويستجيب لنداء الوطن بروح من التعاون والانتماء.

وتبقى المرحلة الراهنة داعية إلى مزيد من التكاتف ووحدة الصف، سائلين اللّٰه أن يحفظ الكويت وأهلها، وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.

مقدمـــة

الحمد لله الذي جعل حفظ الأوطان والدفاع عن أمنها من صميم الإيمان ومقاصد الشريعة، والصلاة والسلام على نبينا الأمين القائل:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ.. وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللهِ»،

وانطلاقاً من قوله تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾

(آل عمران: 103)

وإيماناً بأن الذود عن حياض الوطن فريضة شرعية ومسؤولية تاريخية، تنهض «جمعية الإصلاح الاجتماعي» بدورها الريادي كجمعية نفع عام، تأسست وهي تحمل أسمى قيم الوطنية والانتماء، وتتفاعل بصدق مع قضايا أمتها ومجتمعها.

لم تكن الجمعية يوماً بمنأى عن نداء الواجب، بل جسدت دائماً نموذجاً للتكامل بين التوجيه الدعوي الرامي لتثبيت القلوب، والدعم الميداني المساند لأجهزة الدولة.

ولما أطلت الفتن برأسها، وجاءت الاعتداءات الإيرانية الغاشمة في هذه الفترة، مستهدفة سيادة كويتنا الغالية؛ تجلى الدور الأصيل للجمعية كحصن مجتمعي منيع، حيث استنفرت طاقاتها للذود عن استقرار الوطن، مؤكدة أن تلاحم الصف الكويتي خلف قيادته هو السد الذي تتحطم عليه مطامع المعتدين.

وفي هذا التقرير، نستعرض أبرز الجهود والتدابير التي اتخذتها جمعية الإصلاح الاجتماعي في مواجهة الاعتداءات الإيرانية الغاشمة التي استهدفت أمن الكويت، حيث يوثّق هذا الرصد دور الجمعية في مساندة أجهزة الدولة وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية عبر مسارات ميدانية وتوعوية متكاملة.

ويؤكد هذا التقرير أن المساهمة في حفظ أمن البلاد واستقرارها يعد جزءاً أصيلاً من رسالة الجمعية ودورها الوطني الراسخ.

موجـز تنفيـذي:
أبـرز الجهـــود بالأرقام

أولاً: حماة الوطن والصفوف الأمامية

الهدف: إبراز التضحيات وتوفير الدعم الميداني.

حملة «أوسمة الفخر»:	الإنتاج المرئي	التبرع بالدم:
5 انفوجرافيك	10 مشاهد درامية	400+ متبرع

الدعـــــم اللوجســـــتي:	
1000 مـادة أساسية	2000 وجبـة غذائية

المحور الثاني: النخب والوعي المجتمعي

الهدف: توثيق الموقف وتوجيه الرأي العام

البيانات الرسمية:	المؤثرون والدعاة:	إحياء الإرث الوطني:
10+ بيانات	20 مقطعاً	15 مقطعاً تاريخياً

الأفلام الوثائقية:	المقالات والتغطيات:	المشاركة الإعلامية:
فيلمـــان	80+ مـادة	20+ مشاركة

المحور الثالث: الجمهور العام والجبهة الداخلية

الهدف: مكافحة الشائعات وبث الطمأنينة.

حملة «لن تراعوا»:	رنامج «درع»:	الرسائل الوطنية:
20 مقطعاً (17 شخصية)	10 رسائل (9 دعاة)	22 رسالة

الاستشارات الطبية:	الدراما التوعوية:	الريلز الإيماني:
5 مقاطع	4 مقاطع	55 مقطعاً

الإحصاءات الرسمية:	
13 إنفوجرافيك	4 فيديوجراف.

الريلز الإيماني:
55 مقطعاً

المبادرات الإغاثية:	
6390 وجبـــة	700 كرتون ماء

#دامت-الكويت-آمنة

المحور الرابع: الشباب والمنصات الحديثة

الهدف: توجيه الطاقات وتعزيز الانتماء.

الإنتاج الفني:

عمـلان

(فيديو كليب وأنشودة)

الكاريكاتير والأسئلة:

5 رسومـــــات

5 أسئلة تفاعلية

حملة «السلامة أولاً»:

+10

تصميمات

البودكاست والصوتيات:

حلقة حوارية واحدة، +10 مقاطع قصيرة.

المحور الخامس: الأسرة والنشء

الهدف: التحصين النفسي والتربوي.

الرسوم المتحركة:

6 حلقات

10 ريلزات

«قصة وذكر»:

+400

مشارك

«خواتي سندي»:

+200

مشارك

الدراما والتوجيه:

فيلم واحد +5 رسائل توجيهية

المحور السادس: المجتمع الدولي

الهدف: إبراز صورة الكويت السلمية عالمياً.

الترجمة الفنية والدرامية:	الترجمة الصحفية:
35 مادة	40 مادة
رسائل التضامن:	**مجلة «المجتمع»:**
14 مقطعاً	عدد ورقي واحد

إصلاح

1963

الدور الوطني «لجمعية الإصلاح الاجتماعي»

آليـــــــــة التنفيـذ والعمل

اعتمـدت جمعيـة الإصـلاح الاجتماعي فـي القيـام بدورهـا الـوطني -تجـاه الاعتـداءات الإيرانيـة الغاشـمة- علـى توسـيع دائـرة المشـاركة بمـا تملـك مـن خبرة تاريخيـة ومـن خـلال قطاعاتهـا المتخصصـة وأعضائهـا لتقديـم الدعـم لكافـة الشرائـح المجتمعيـة المختلفـة لتحقيـق عـدة أهـداف إستراتيجيـة تأتـي علـى النحـو التالـي:

ترسيخ التلاحم الوطني

تعزيز وحدة الصف الكويتي، وتمتين الجبهة الداخلية لتكون ســـداً منيعاً في مواجهة الأزمات والتحديات الإقليمية.

المساندة المؤسسية

أداء الواجب الشرعي والمجتمعي من خلال توجيه الجمهور ورفع مستوى الوعي، إلى جانب التعاون الكامل مع أجهزة الدولة، وتسخير جميع الإمكانات والموارد المتاحة لدعم جهودها؛ بما يسهم في تعزيز كفاءة الاستجابة المؤسسية وإدارة الأزمة بصورة فعّالة.

تكوين درع مجتمعي متكامل

توفير تحصين شامل يغطي كافة شرائح المجتمع (أطفال، شباب، أسر، ونخب) لضمان الاستقرار الداخلي وحماية العقول من الاختراقات النفسية والإعلامية وقت الطوارئ.

وقـد عملـت الجمعيـة، فـي إطـار تحقيـق تلـك الأهـداف الإستراتيجيـة، علـى توجيـه جهودهـا نحـو اسـتهداف عـدد مـن الشرائـح المجتمعيـة المختلفـة، بمـا يضمـن شـمولية التأثيـر وفاعليـة المعالجـة، وذلـك علـى النحـو التالـي:

الدور الوطني «لجمعية الإصلاح الاجتماعي»

أولاً:
حماة الوطن والصفوف الأمامية

الدعم المعنوي والميداني

حرصت الجمعية على إبراز تضحيات مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، وخلق حالة من الاصطفاف الشعبي؛ بما يساعد على تعزيز صمودهم ودعمهم معنوياً للقيام بواجبهم الوطني من خلال الوسائل التالية:

١-حملة «أوسمة الفخر» (الإنفوجرافيك)

تصاميم تُبرز مكانة العاملين بالدولة **(الإطفاء، الشرطة، الكهرباء، الجيش، الحماية المدنية)** بمسميات فخرية **(حماة الوطن، حراس الوطن، درع الوطن، حصن الوطن)**، مرفقة بأدعية مخصصة لكل فئة، وقد بلغ عدد المواد :

5

#دامت-الكويت-آمنة

2 -الإنتـــــــاج المرئـــــــــي

مشاهد درامية مبتكرة توثق تضحيات أبطال الصفوف الأمامية، وتربط بين ملحمة التلاحم إبان الغزو والتصدي للاعتداءات الحالية، وعددها:

10

3 -الدعـم اللوجستـــي والميدانـــي

سـخّرت الجمعيـة إمكاناتها لدعـم الجهـات الحكوميـة ميدانيـاً، وذلـك مـن خـلال تـوفير أكثر مـن (1000) مـادة أساسـية مـا بين فـرش ومخـدات وبطانيـات وشرشـفات لمختلـف مواقـع العمـل، إلـى جانـب (2000) وجبـة غذائيـة لصالـح وزارة الدفـاع، وذلـك بهـدف تعزيـز القـدرة التشـغيلية للجهـات المعنية وضمان اسـتمرارية أعمالها بكفـاءة خـلال الظـروف الطارئـة.

4 -العمل الميداني (حملة التبرع بالدم)

تلبية نداء الواجب عبر قيام «مكتب التعاون الإسلامي» بالجمعية بتنظيم حملة واسعة للتبرع بالدم لدعم المخزون الإستراتيجي الطبي للدولة، وذلك بالتنسيق مع بنك الدم بوزارة الصحة، وتجاوز عدد المتبرعين **(400) متبرع**.

#دامت-الكويت-آمنة

ثانياً:

النخب والوعي المجتمعي

التأصيـــل وتوثيـــق الموقف

سـعت الجمعيـة مـن خـلال قطاعهـا الإعلامـي ومجلـة «المجتمـع» -بدورهـا الريـادي- إلى المسـاهمة في تعزيز الفهم المجتمعي للأحداث الجارية؛ بما يدعـم قـرارات القيـادة السياسـية والروايـة الرسـمية للدولـة محليـاً وعالميـاً مـن خـلال عـدة أمـور:

١-البيانـــات الرسميـة
ورسائل مجلس الإدارة

مـع بدايـة العـدوان الإيرانـي الغاشـم، بـادرت الجمعيـة بإصـدار عـدة بيانـات إيمانيـة تثبيتيـة لأبنـاء المجتمـع الكـويتي وتعزيـز ثقتهـم التامـة بالدولـة، إلـى جانـب بيانـات تديـن العـدوان علـى مؤسسـات الدولـة، وجـاء ذلـك بعـد أن صـدرت إدانـة رسـمية مـن الدبلوماسـية الكويتيـة، وتجـاوز عددها:

10

بيان صادر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

انطلاقًا من الواجب الشرعي والمسؤولية المجتمعية والوطنية، وفي ظل الظروف الراهنة التي تتطلب منا جميعًا التكاتف والوقوف صفًا واحدًا، تتوجه جمعية الإصلاح الاجتماعي بهذه الرسالة إلى الإخوة والأخوات من المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، لبث الطمأنينة والسكينة في النفوس.

إننا ندعو الجميع في هذه الأوقات إلى التعامل مع المستجدات والأحداث بحكمة وحذر، وتجنب كل ما من شأنه بث الخوف والفزع والقلق في المجتمع، كما نؤكد الأهمية القصوى للالتزام التام بالتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة، والتعامل بوعي ومسؤولية مع البيانات الرسمية للدولة، واستقاء المعلومات من مصادرها المعتمدة حصراً.

إلى أهلنا في كويت الخير، بلسان اليقين، وحسن الظن برب العالمين، نقول لكم كونوا في مراقي الطمأنينة عبر هذه الوقفات:

١. سكينة الأرواح: لا تسمحوا للخوف أن يتسلل إلى قلوبكم أو يرهب من حولكم، فما كُتب لنا سنلقاه بيقين المؤمن، قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

٢. أمانة الكلمة: كونوا سداً منيعاً ضد الشائعات، فلا تنشروا خبراً قبل التثبت، لتبقى جبهتنا الداخلية متماسكة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.

٣. أنيس الذاكرين: اجعلوا ألسنتكم رطبة بذكر الله، فهو بلسم القلوب وجلاء الكروب، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. وكما قال ابن القيم رحمه الله: "ذكر الله يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق، فما ذُكر الله على شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت".

٤. مأوى الدعاء: ارفعوا أكفكم بالضراعة، فوحدوا أمركم لله، وادعوه بقلوب موقنة بالإجابة أن يرد كيد الماكرين ويحفظ البلاد والعباد، متمثلين هدي النبوة في تفويض الأمر لله: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ».

حفظ الله الكويت، قيادةً وشعباً، وأدام عليها نعمة الأمن والأمان.

جمعية الإصلاح الاجتماعي - دولة الكويت
السبت ١٤ رمضان ١٤٤٧هـ
الموافق 28 فبراير 2026م

تصريح جمعية الإصلاح الاجتماعي حول الاعتداءات الإيرانية السافرة

جمعية الإصلاح الاجتماعي
Social Reform Society

استنكرت جمعية الإصلاح الاجتماعي وأدانت بأشد العبارات الاعتداء السافر على أراضي دولة الكويت من قبل إيران، مؤكدة رفضها القاطع لأي مساس بسيادة الوطن أو تهديد لأمنه واستقراره.

وأكد حمد العلي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي أن الجمعية تجدد التزامها الكامل بالوقوف صفا واحدًا خلف قيادة الدولة، وتسخير كافة إمكاناتها البشرية والمادية لدعم الجهود الوطنية في ظل الأوضاع الحالية.

وأشار إلى أن الجمعية تنطلق في عملها من واجب شرعي ووطني يفرض عليها الإسهام الفاعل في تعزيز الاستقرار المجتمعي، والعمل بروح التعاون والتكامل مع مختلف مؤسسات الدولة.

وأوضح أن الجمعية تمتلك خبرة واسعة في إدارة المبادرات المجتمعية والخيرية، وهو ما يمكنها من الإسهام بكفاءة في أي جهود دعم أو مساندة تتطلبها المرحلة.

وأضاف أن الظروف الاستثنائية تستدعي تكاتف الجميع، وأن مؤسسات المجتمع المدني تمثل شريكا أساسيًا في ترسيخ قيم التضامن والتراحم وتعزيز روح المسؤولية المشتركة.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن جمعية الإصلاح الاجتماعي ستواصل أداء رسالتها بثبات، واضعة مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومجددة العهد على العمل بإخلاص لخدمة الكويت وأمنها واستقرارها.

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الاثنين ٢ - مارس ٢٠٢٦ م
الموافق ١٣ رمضان ١٤٤٧ هـ

#دامت-الكويت-آمنة

2 - مشاركة المؤثرين والدعاة المعاصرين

نظـراً لتأثـر الجمهـور بالدعـاة والمؤثريـن خـلال التوتـرات والأزمـات، قامـت الجمعيـة بتسـجيل العديـد مـن المقاطـع السـمعية والبصرية لأبـرز هـؤلاء الدعـاة، لتعلـن مـن خلالها أن «الكويـت خـط أحمـر»، وتؤكـد الاصطفـاف المطلـق خلـف القيـادة، والإشـادة ببطولات القـوات المسـلحة فـي التعامـل مـع التحديـات، والتأكيـد علـى التماسـك المجتمعي فـي تلـك المرحلـة، وبلـغ عددهـا:

20

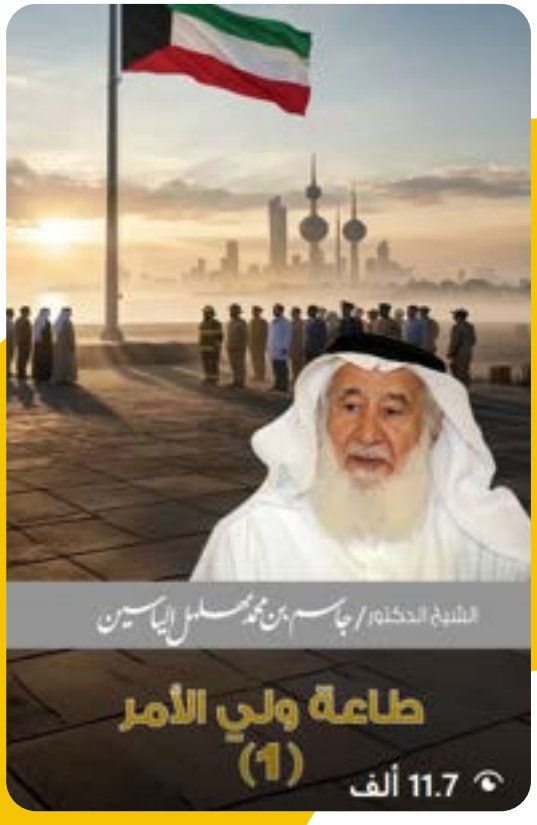

تثبت قبل
أن تتكلم
د. يوسف السند
ESLAHKUWAIT

3 - إحياء الإرث الوطني لرواد الدعوة

تمتلك الكويت إرثاً وطنياً من المحبة والتضحية لأجل الوطن؛ لذا أيقظت الجمعية العديد من المقاطع التاريخية للمؤثرين الراحلين -**مثل الشيخ أحمد القطان**- وإعادة إنتاجها بطريقة رقمية معاصرة تبرز من خلالها أهمية الوحدة، والتكاتف، والالتفاف حول القيادة، وتجاوز عددها:

15

4 -الأفـــــــــلام الوثائقيـــــــة

تـميزت جمعيـة الإصـلاح مـن خـلال مجلـة «المجتمـع» بذاكرتهـا القويـة التي لـم تغفـل على مـدار تاريخهـا عـن حفـظ الجهـود الوطنيـة التي تبذلهـا الدولـة محليـاً وعالميـاً لتعزيـز وحدتهـا، والحفـاظ على أمنهـا؛ لـذا تـم جمـع الأعمـال التي وثقـت مسـاعي الشـيخ جابـر الأحمـد الصباح -رحمه الله- في نشأة الوحدة الخليجية، إلى جانـب الأحداث التي تؤكـد أن الكويـت تجنـح دائمـاً للسـلم، ومـن ثـم تحويلهـا إلى **(2) فيلـم وثائقي.**

#دامت-الكويت-آمنة

5 -المقالات والتغطيات الصحفية

قامت الجمعية من خلال مجلة «المجتمع» بتحرير عشرات التقارير والمقالات (الحصرية) وإعادة نشر المواد «الأرشيفية» التي تؤكد منهج الكويت السلمي، وتدين العدوان الإيراني الغاشم، مشددة على أنه لا مجال للحياد عندما تُنتهك السيادة، كما تم تقديم العديد من الإستراتيجيات العملية التي يمكن من خلالها تحصين الجبهة الداخلية وتعزيز الجاهزية المؤسسية في ظل التحولات والتطورات الإقليمية المتسارعة، وتجاوز عددها:

80

6 -المشاركة مع مؤسسات المجتمع ووسائل الإعلام

حرصت الجمعية على تعزيز حضورها الإعلامي من خلال المشاركة الإيجابية مع مختلف الصحف والمحطات الإذاعية والمؤسسات الإعلامية عبر سلسلة من اللقاءات والمشاركات التي أكدت فيها الوقوف مع الوطن وقيادته في مواجهة الاعتداء الإيراني الغاشم، مشددة على ترسيخ الوعي المجتمعي في التعامل مع الأزمات، وبث رسائل الطمأنينة في نفوس المواطنين، ودعم قيم التكاتف والتلاحم الوطني والاصطفاف خلف القيادة، وتجاوز عددها **(20) مشاركة.**

SHARE
الشائعات
أخطر من كثير من التهديدات، فلا تنشر إلا
ما يصدر عن الجهات الرسمية في الدولة
#دامت_الكويت_آمنة
ESLAHKUWAIT

ثالثاً:

الجمهور العام والجبهة الداخلية

مكافحة الشائعات وتعزيز اليقين

وضعت الجمعية في عين الاعتبار أن مواجهة العدو تبدأ من الصفوف الداخلية، وبث الطمأنينة، وضبط السلوك المجتمعي؛ لذا قامت بتضميد قلق الشارع الكويتي، وإبطال أي محاولة لزعزعة الصف، وتشتيت الكلمة، وإضعاف العزيمة والإرادة، وذلك من خلال عدة وسائل:

١ -حملة «لن تراعوا يا أهل الكويت»

قامت الجمعية بتدشين حملة وطنية بالتعاون مع نخب من مشاهير وأساتذة الكويت **(17 مشاركاً)** لطمأنة الشعب، وتأكيد الثقة بيقظة وقوة دفاعاتنا الجوية الساهرة، وأن البلاد محفوظة بفضل اللّٰه ثم بعمل أهلها، وتجاوز عددها:

20

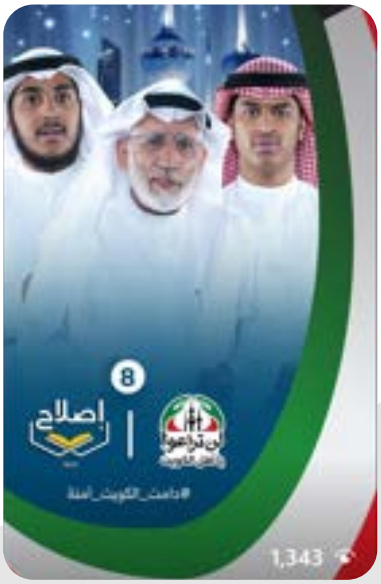

5

لن تراعوا
يا أهل الكويت

إصلاح
1963

#دامت_الكويت_آمنة

2 -برنامـــــــــــج «دِرْع»

تعاونـت الجمعيـة مـع نخبـة مـن الدعـاة (9 مشـاركين) لتزويـد المجتمـع الكـويتي برسـائل إيمانيـة وأدعيـة نبويـة يمكـن مـن خلالها التغلـب على نوبـات الهلـع والقلـق، وغـرس الثقـة في النفـوس بالـتضرع واللجـوء إلى اللّٰه سـبحانه وتعالى بالدعـاء الـذي يمثـل حمايـة ربانيـة للقلـوب، وتجـاوز عددهـا:

10

معادلة
أمن
إصلاح
1963
ESLAHKUWAIT
2,373

3 -الرسائل الوطنية (الصباحية والمسائية)

أكدت الجمعية من خلال رسائلها اليومية -التي جاءت على شكل تصميمات رقمية- أن تكاتف الشعب خلف قيادته، ودعمه لرجال الأمن هو السد المنيع الذي لا يمكن لعدوّ مواجهته، وشددت الجمعية في رسائلها أن استقاء الأخبار من مصادرها الرسمية يعد ضرورة حتمية وواجباً وطنياً، لا سيما في أوقات الحروب والتوترات، وبلغ عددها :

22

من يُسمّي العدوان الإيراني الآثم على بلدنا بغير اسمه، أو يطرح له توصيفاتٍ خاطئة وتبريراتٍ واهية، فهو مُعينٌ على العدوان ولو بالكلمة، وقولُه وموقفُه مرفوضان ومستنكران بلا تردّد، مهما كان موقعُه أو صفتُه؛ فالكويت أولًا وأخيرًا

#دامت_ الكويت_ آمنة

@ESLAHKUWAIT

4 -الاستشارات الطبية المتخصصة

تعاونت الجمعية مع الأطباء النفسيين لتسجيل محتوى مرئي يحتوي على الخطوات والتوجيهات العلمية التي يجب اتباعها في حالات القلق والتوتر، لاسيما عند سماع صافرات الإنذار، وبلغ عددها:

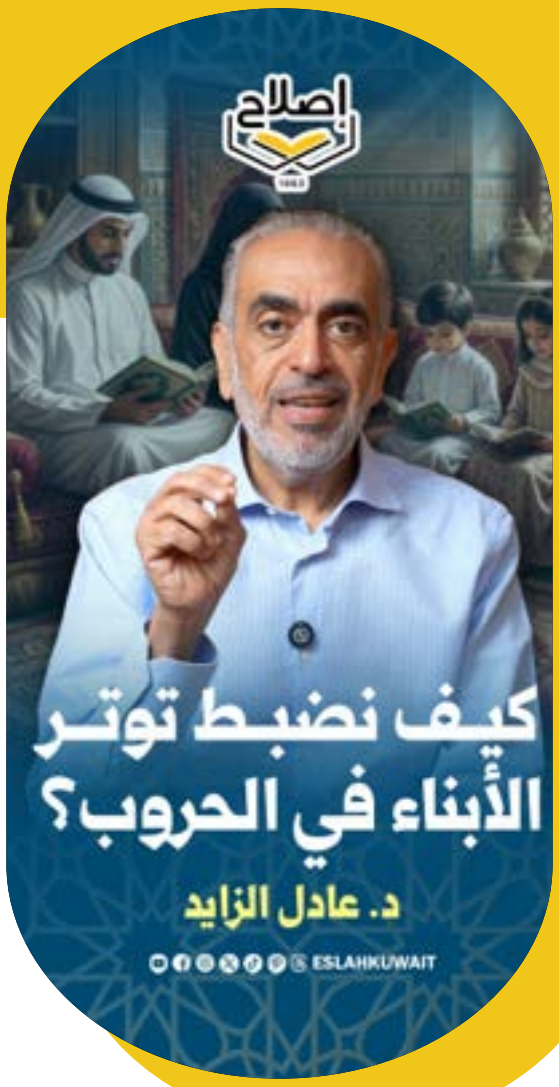

5

5 -المشاهد الدرامية التوعوية

إيماناً بأن الوقاية خير من العلاج، سخرت الجمعية العديد من المشاهد الدرامية لتحذير المجتمع من الأخطاء الكارثية التي يمكن الوقوع فيها في أوقات الحروب والتوترات؛ كالاستجابة للشائعات، والاستماع المفرط للأخبار التهويلية، إلى جانب العديد من المقاطع المنفّرة للحروب، وذلك بإبراز حجم الدمار والخراب الناتج عنها، وبلغ عددها:

4

#دامت-الكويت-آمنة

6 -مشاركة الإحصاءات الرسمية (إنفو)

اعتمدت الجمعية منهجية منظمة لإعادة نشر المواد والإحصاءات الصادرة عن الجهات والمواقع الرسمية للدولة لنسف أي شائعات، وتوحيد الأرقام والبيانات المعلنة، وبلغ عددها **(13) مادة**، إلى جانب **(4) فيديو جراف** تتناول تصريحات الجهات الرسمية للدولة.

7 -ريلـزات إيمانيــة وطنيــة

سـعت الجمعيـة إلى إنتـاج سلسـلة مرئيـة وصوتيـة بتعليـق صوتـي كـويتي، تمـزج مـن خلالها المشـاهد الوطنيـة المُعبرة بنفائـس الهـدي النبـوي وأدعيـة السـكينة في الربـاط والدفـاع عـن الأوطـان، وذلـك لحـث الهمـم، وتنشـيط الوطنيـة، وتجـاوز عددها :

#دامت-الكويت-آمنة

8 -المبادرات الإغاثية والغذائية

نفـذت الجمعيـة برنامجـاً متكامـلاً لتـوفير وجبـات إفطـار الصائـم فـي عـدد مـن الجهـات الحيويـة (مثـل مستشـفيات مبـارك، وجابـر، والأميري)، حيـث بلـغ إجمالـي الوجبـات المقدمـة **(6390) وجبـة، و(700) كرتـون مـاء** لدعـم خدمـات الرعايـة الاجتماعيـة، وتعزيـز روح التكافـل والتضامـن خـلال الظـروف الاسـتثنائية.

9 -«حملـــة الغارميـــــن»

استجابةً للظروف والأزمات الطارئة التي أثرت على الأسر المعسرة، شاركت الجمعية للمرة الثانية خلال أقل من ستة أشهر في«حملة الغارمين»، حيث بلغت قيمة الدعم **(100,000 د.ك)**، لتفريج كرب المستحقين وتوفير سبل المعيشة الأساسية لهم، بما يعزز الاستقرار الاجتماعي ويخفف من الآثار الناتجة عن العدوان الإيراني الغاشم.

نماء الخيرية
NAMAA CHARITY
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رابعاً:
الشباب والمنصات الحديثة

توجيـه الطاقات وتعزيز الانتماء

قامـت الجمعية بإعـداد العديـد مـن المـواد الإعلاميـة ووضعها في قوالـب عصرية تناسـب الشـباب، لتعزيـز الـروح الوطنيـة، والاصطفـاف وقـت الشـدائد، وعـدم الغـرق في أمـواج الأخبـار الكاذبـة والمصـادر المضللـة التي تسـتهدف الشـباب في المقـام الأول، وتـم ذلـك مـن خـلال عـدة وسـائل:

١-الإنتـــاج الفنـــي الوطنـــي

إنتاج فيديو كليب كامل «**الكويت بوصلتي هاهنا**» للمنشد الكويتي عبدالرحمن الكندري؛ لتعزيز العاطفة الوطنية، وحث الهمم للتلاحم الوطني وتعزيز الصمود في مواجهة المحن والأزمات، كما تم إنتاج أنشودة «**كويت الفداء**» للمنشد خالد الحقان؛ للتعبير عن حبّ الوطن وتمجيد تضحيات الجنود والشهداء الذين يفدونه بأرواحهم، وبثّ روح الحماس والدعوة للدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه وعزّته.

إصلاح
1963
كويت الفداء
المنشد: خالد الحقان
#دامت-الكويت-آمنة

2 -الإنتاج الصوتي والمرئي (البودكاست)

تـم إنتـاج حلقـة حواريـة تركـز على أهميـة التكاتـف والتعـاون في زمـن الأزمـات، وتـم نشر **ما يزيد على (10)** مقاطـع قـصيرة لمعالجـة الوحـدة المجتمعيـة في زمـن الحـروب.

3 -الكاريكاتيـــــــــــــــر

رسومات فنية تدين الهجمات الإيرانية وتوضح للرأي العام الشبابي أن الحرب الجارية تتم على حساب مقدرات واستقرار المنطقة، وبلغ عددها:

5

#دامت-الكويت-آمنة

4 -الأسئلـــــة التفاعليـــــة

حرصت الجمعية، عبر منصاتها المختلفة، على تعزيز التفاعل الإيجابي مع الشباب الكويتي من خلال طرح أسئلة تفاعلية، استهدفت التعرف على الأدعية والأذكار التي يرددونها خلال فترات المحن؛ لما لها من دور في نشر الطمأنينة وبث السكينة في النفوس، وقد بلغ عددها **(5) أسئلة تفاعلية.**

5 -حملة «السلامـــــــة أولاً»

أطلقت الجمعية الحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ بهدف تعزيز الوعي بأهمية الالتزام بتعليمات الدولة للحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين، وتذكيرهم بأرقام الطوارئ وفضل الدعاء وأهمية الوحدة الوطنية، وهدفت الحملة من خلال رسائلها التي تجاوزت **(10) تصميمات رقمية** إلى تعزيز روح المسؤولية المجتمعية، وغرس السلوكيات الوقائية التي تضمن سلامة الأفراد والمجتمع.

خامساً:

الأســـــــرة والنـــــــشء

التحصين النفسي والتربوي

اسـتكمالًا لاسـتهداف جميـع شرائـح المجتمـع الكـويتي، قامـت الجمعيـة بتوجيـه العديـد مـن الرسـائل الإعلاميـة والتوعويـة للأطفـال والنـشء وأوليـاء الأمـور ليبثـوا قـي نفـوس أبنائهـم الطمأنينـة، ويكـون لديهـم القـدرة علـى امتصـاص قلقهـم وخوفهـم لا سـيما عنـد سـماع صافـرات الإنـذار، وذلـك مـن خـلال عـدة وسـائل:

ا -برنامج الرسوم المتحركة
«راشـــد وســـارة»
و«أبطال المجتمع»

إنتاج حلقات كرتونية توعوية لتبسيط كيفية التعامل مع الحروب وصافرات الإنذار للطفل، وغرس معاني الحماية الإلهية وحب الوطن، وبلغ عددها **(6) حلقات** إلى جانب عشرات الفيديوهات القصيرة.

راشد و سارة
أبطال الإبداع
من يحمي الوطن؟
راشد وسارة

راشد و سارة
أبطال الإبداع
مهمة لإنقاذ
مستشفى سارة
راشد وسارة

2 -لقاءات «قصـــة وذِكْر»

تنظيـم سلسـلة لقـاءات تربويـة تفاعليـة للأطفـال (6 - 10 سـنوات) عبر منصـة «زووم»، تُعقـد بشـكل دوري، وتهـدف إلـى دعـم الجوانـب النفسـية والتربويـة لـدى الأطفـال خـلال الظـروف الاسـتثنائية، وشـملت السلسـلة العديـد مـن القصـص مثـل «أبـواب وبوصلـة لولـو»، وبلـغ إجمالي المشـاركات أكثر مـن **(400) طفلـة**.

3 -برنامج «خواتـــي سندي»

تنظيم سلسلة لقاءات تربوية إيمانية للفتيات (12 - 18 سنة)، تهدف إلى دعم الجانب النفسي والاجتماعي في ظل الحروب والأزمات، من خلال حوارات تفاعلية وخواطر إيمانية تعزز الثقة بالنفس والتوكل على اللّٰه، وبلغ عدد المشاركات أكثر من **(200) فتاة.**

#دامت-الكويت-آمنة

4 -المشاهد الدرامية الأسرية

تم إنتاج فيلم درامي تمثيلي بمشاركة شخصيات تجسد أفراد الأسرة، يهدف إلى تقديم إرشادات واضحة وعملية للآباء والأبناء حول كيفية التصرف السليم فور سماع صافرات الإنذار، وذلك من خلال عرض مواقف واقعية توضح الخطوات الواجب اتباعها لضمان السلامة.

5 -برنامج «رسالة من القلب إلى القلب»

سلسلة محتوى يومي يستهدف الأمهات والمربيات والشابات، يتضمن رسائل طمأنة وسكينة مع تدبر آيات من القرآن وأدعية للكويت والصفوف الأمامية، وتعزيز معانٍ تربوية وإيمانية مهمة، مثل: «ليس كل ما يقال يُنشر»، و«في زمن الفتن.. صفات لا يحبها الله».

6 -رسائل التوجيه التربوي

كلمات إرشادية لمساعدة الأهل على ضبط التوتر العائلي، وكيفية زراعة الإيمان والسكينة في نفوس الأبناء، وبلغ عددها :

5

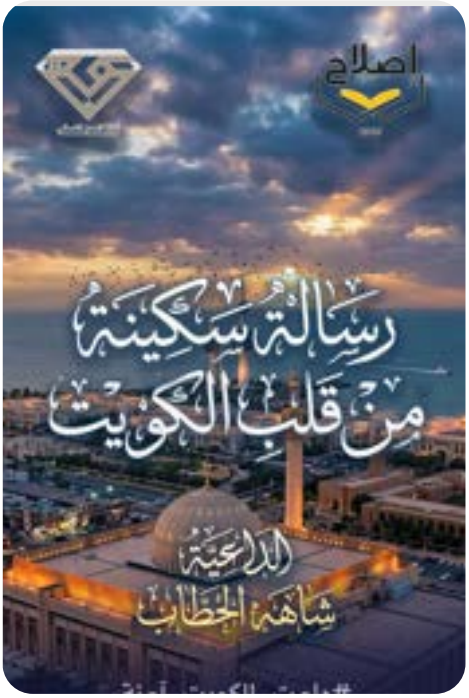

7 -الأسئلـــــة التفاعليـــــة

طرح أسئلة تفاعلية لتعزيز التواصل والتعبير عن المشاعر، حيث استهدفت الأمهات من خلال أسئلة مثل «شاركينا بجملة تستخدمينها لطمأنة أطفالك»، والأطفال من خلال فقرات مثل «مرسم الطمأنينة» ليعبروا عن مشاعرهم بشكل غير مباشر من خلال «ارسم شيئاً يجعل قلبك قوياً».

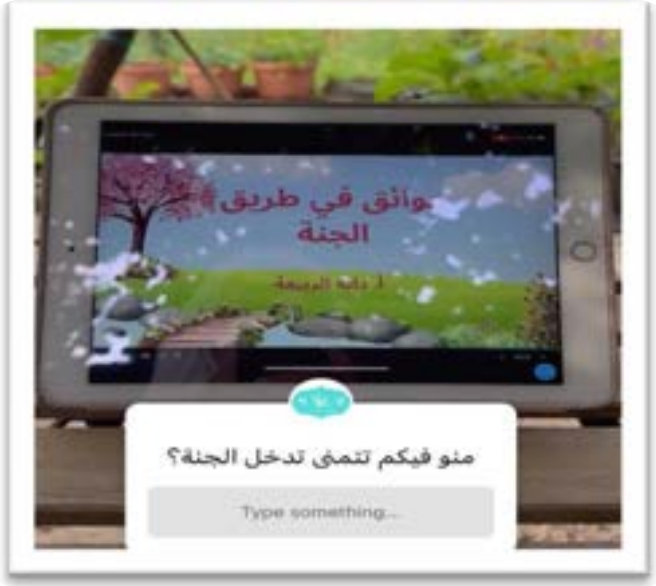

سادساً:

المجتمـــــع الدولـــــي

الرأي العـــــام العالمـــي

بعـد أن انتهـت الجمعيـة مـن إيصـال رسـالتها للمجتمـع الكـويتي بفئاتـه وشرائحـه المختلفـة، قامـت بتوجيـه صوتهـا للخـارج مخاطبـة الـرأي العـام العالمـي، لإبـراز صـورة الكويـت الإنسـانية والسـلمية، والتأكيـد على وحـدة صفهـا، والتفافهـا حـول قيادتهـا، ودعـم كافـة القـرارات التي تتخذهـا في مواجهـة العـدوان الإيراني الغاشـم، وذلـك مـن خـلال عـدة وسـائل:

ا -ترجمـة المواد الدراميــة

ترجمة ونشر المقاطع الفنية والأعمال الدرامية الموجهة للرأي العام العالمي، التي تبرز أن الكويت «يد واحدة»، وتؤكد وحدة وتلاحم الشعب الكويتي بكافة أطيافه خلف قيادته السياسية في مواجهة الأزمات، وبلغ عددها **(35) مادة مترجمة.**

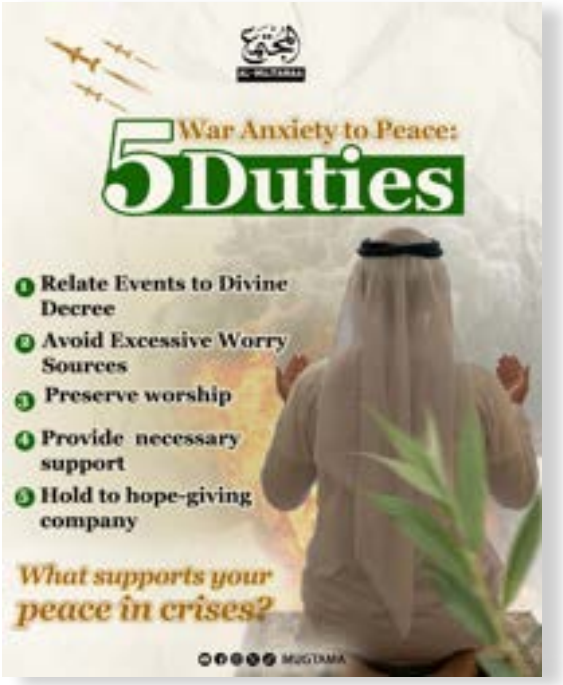
War Anxiety to Peace:
5 Duties
1 Relate Events to Divine Decree
2 Avoid Excessive Worry Sources
3 Preserve worship
4 Provide necessary support
5 Hold to hope-giving company
What supports your peace in crises?
MUGTAMA

Behind Smoke of War
MUGTAMA

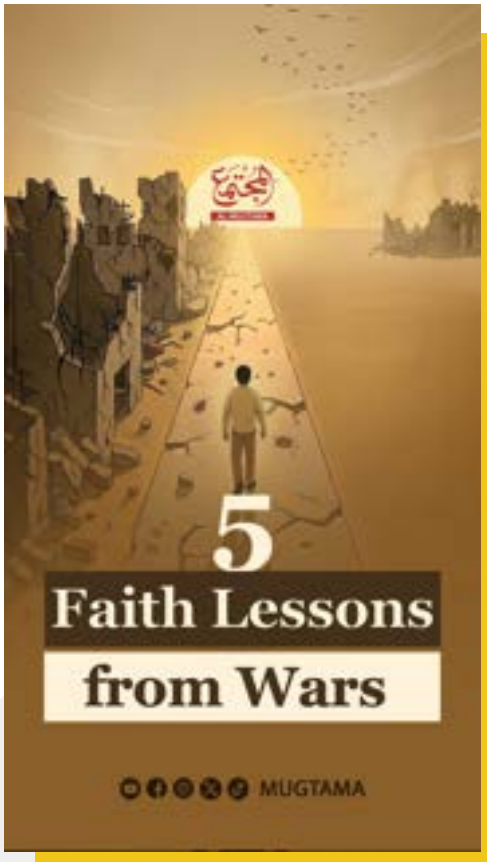
5
Faith Lessons
from Wars
MUGTAMA

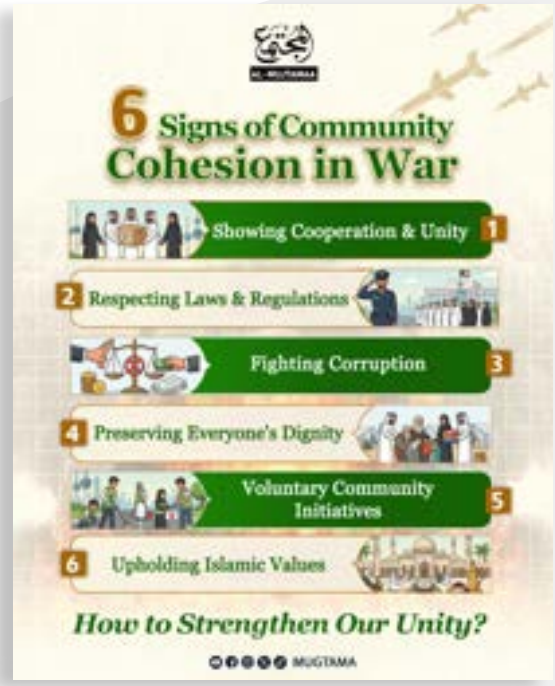
6 Signs of Community Cohesion in War
1 Showing Cooperation & Unity
2 Respecting Laws & Regulations
3 Fighting Corruption
4 Preserving Everyone's Dignity
5 Voluntary Community Initiatives
6 Upholding Islamic Values
How to Strengthen Our Unity?
MUGTAMA

2 -الترجمـــــــــة الصحفيـــــة

40

ترجمـة المـواد الصحفيـة والإخباريـة ونشرهـا علـى الموقـع الإنجـليزي لمجلـة «المجتمـع»، لخدمـة الصـورة السـلمية للكويـت عالميـاً وبيـان إدانتهـا الواضحـة للاعتـداءات، وبلـغ عددهـا:

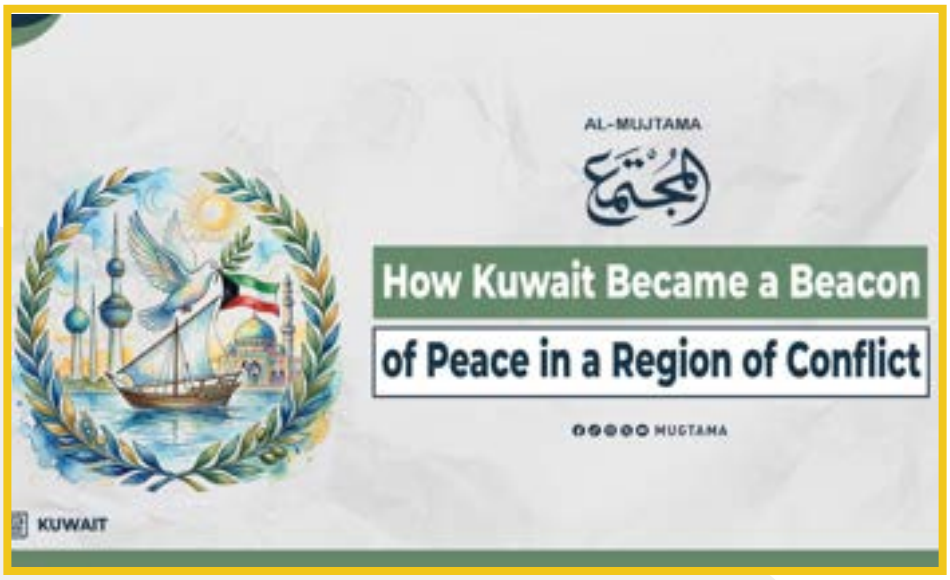

#دامت-الكويت-آمنة

3 -رسائل التضامـــن الخارجي

14

توثيـق ونشر مقاطـع مرئيـة مـن عـدة دول عبّرت عـن تضامنها مـع الشـعب الكـويتي بالدعـاء، لتـذكير العالـم بعطاء الكويـت ووقوفها الدائـم مـع الإنسـانية في كل محنـة، وبلـغ عددهـا:

#دامت-الكويت-آمنة

4 -العـــــدد الورقـــــي

خصصت الجمعية عددها الورقي من مجلة «المجتمع» تحت عنوان «كيف واجهت الكويت العدوان الإيراني الغاشم؟»، حيث تناول العدد كلمة سمو أمير البلاد حول سيادة الوطن، واستعراض جهود الدولة في مواجهة التصعيد والاعتداءات، إلى جانب إبراز الجهود المبذولة للتصدي لهذا العدوان، كما تضمن كلمات مسؤولي وأعضاء الجمعية وبياناتها التي تؤكد تضامنها الكامل مع الدولة ودعمها لكافة الإجراءات المتخذة في هذا الشأن، مع التأكيد على أهمية التكاتف الوطني وتعزيز روح الوحدة بين أفراد المجتمع.

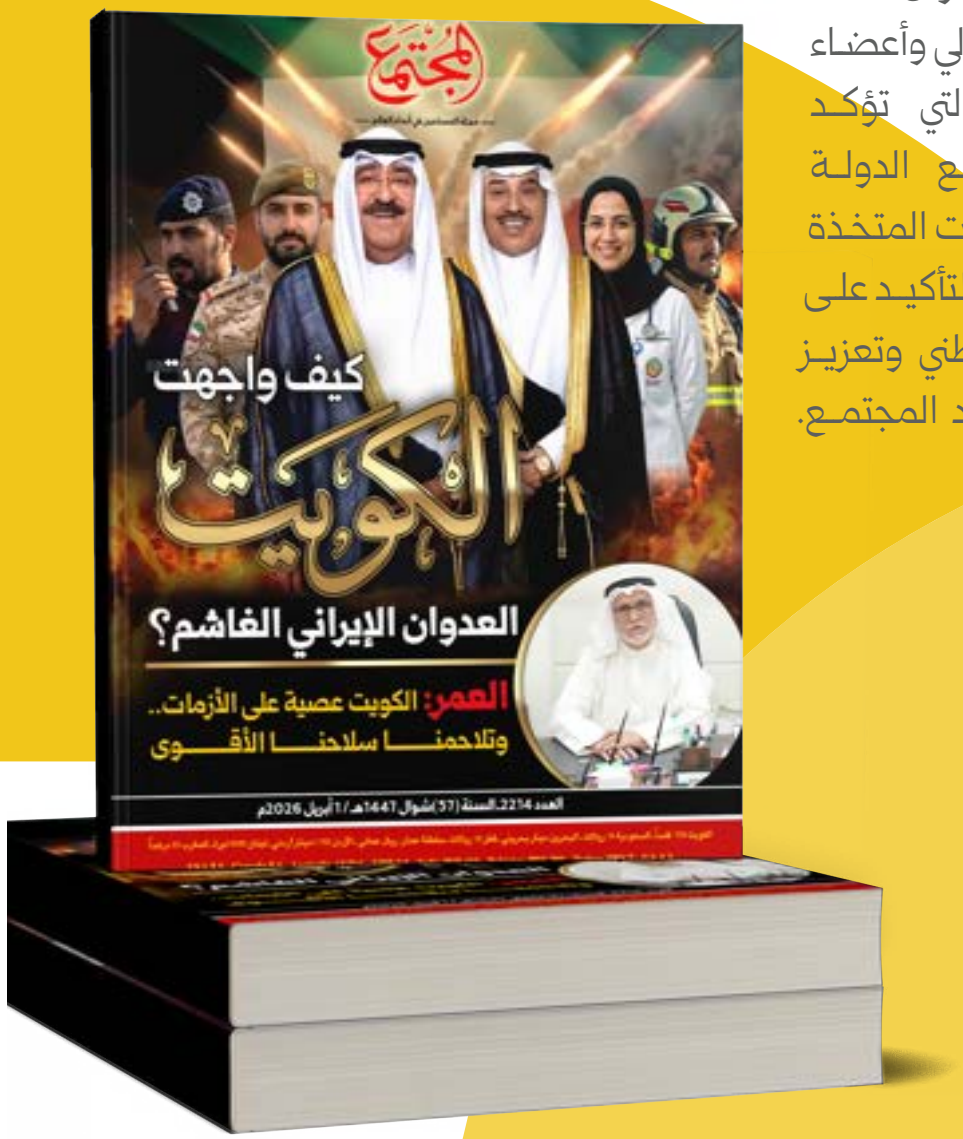

في كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان..
سمو الأمير: وطننا خط أحمر وسيادته مصونة بإرادة شعبه

كتب – المحرر المحلي:

وجه سمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، الإثنين ٩ مارس ٢٠٢٦م، كلمة بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

وقال سمو الأمير: إن لشهر رمضان في القلوب والنفوس منزلة عظيمة؛ فهو مدرسة جامعة للقيم والأخلاق والمبادئ والفضائل، نستقي فيه ومنه دروساً وأحكاماً عديدة، تدعو إلى الصبر والتحمل، والانضباط والجود، والتراحم والتلاحم، والمودة والإخاء، والإيثار على النفس في سبيل تحقيق خير المجتمع وصلاحه.

وأضاف سموه: وما أحوجنا إلى تعلم هذه الدروس، والوقوف على قلب رجل واحد، ليظل وطننا بتكاتف أبنائه قوياً، وبعقولهم وسواعدهم أبياً، وبتلاحمهم وتماسكهم يحققون الإنجازات، في ظل أسس ومرتكزات، يرسخون للتعاون فيما بينهم طريقاً، ويجعلون التشاور نهجاً ومنهاجاً، والعمل مبدأ وميزاناً، والتقدم بالعمل الجاد رسالة، والسلام غاية.

وتابع سموه: أخاطبكم في هذه الليلة بصفتي أباً وقائداً ومسؤولاً أمام الله تعالى، ثم أمامكم عن أمن دولة الكويت وأمانها، في فترة تشهد فيها المنطقة تطورات متسارعة وتوترات متزايدة وتصعيداً غير مسبوق، ينجم عنها تداعيات تستوجب من الجميع أعلى درجات الوعي واليقظة والثقة.

وأوضح سموه أن الوعي بما يجري حولنا لم يعد خياراً، بل ضرورة وطنية تمكننا من قراءة التطورات بدقة، وفهم ما قد يترتب عليها من تحديات سياسية وأمنية، والتعامل معها بعقلانية ومسؤولية، بعيداً عن التهويل أو التهوين.

كما أكد سموه أن اليقظة واجب لا يتحصر في مؤسسات الدولة وحدها، بل يشمل كل

فرد من أبناء هذا الوطن، يقظة تحصن مجتمعنا من الشائعات، وتمنع استغلال الظروف لإثارة الفتن أو زعزعة الثقة، وتعزز قدرة الدولة على اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

وأشار سموه إلى أن الثقة تمثل الأساس الذي تقوم عليه قوة الدولة، الثقة بين القيادة والشعب، وبمؤسسات الدولة وأجهزتها، مؤكداً أن وحدتنا الوطنية خط الدفاع الأول، وتماسكنا الضمان الحقيقي في هذه الأوقات لمواجهة التحديات وتجاوز الأزمات.

وأكد سمو الأمير أن مسؤوليتنا مشتركة، وأن وطننا العزيز الكويت كان وسيبقى بإذن الله آمناً مستقراً، ما دمنا واعين.. يقظين.. واثقين بأنفسنا وبمؤسسات وطننا.

وفي هذا الصدد، شدد سموه على أننا نتابع التطورات بدقة، وأن كل خطوة تتخذ مبنية على تقدير إستراتيجي شامل، وقراءة واعية للواقع، وحرص كامل على حماية الوطن وشعبه والمقيمين على أرضه.. وإن قواتنا المسلحة تؤدي واجباتها ومهامها بثبات واقتدار في مواجهة الهجمات الآثمة التي استهدفت بلادنا، وتتعامل مع كافة التهديدات والتحديات بكفاءة عالية، محافظة على سيادة أجوائنا وسلامة وطننا.

وفي الإطار ذاته، أوضح سموه أن الأوضاع الأمنية في البلاد تحت المتابعة الدقيقة، وأن أجهزة الدولة العسكرية والأمنية والمدنية تعمل بتكامل وجاهزية عالية لضمان أمنكم وسلامتكم في كل الظروف، وقد وجهنا برفع مستوى الاستعداد وتعزيز الإجراءات الوقائية والانتشار في المواقع الحيوية، بما يضمن سرعة الاستجابة لأي طارئ والحفاظ على الطمأنينة العامة.

وأضاف سموه أن دولتنا تعرضت لاعتداء غاشم من دولة جارة مسلمة نعدها صديقة،

نائب رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي محمد العمر لـ«المجتمع»:
الكويت عصية على الأزمات.. وتلاحمنا الوطني سلاحنا الأقوى في وجه التحديات

لا نقبل المواقف المترددة باستنكار ما تتعرض له الكويت من عدوان إيراني آثم

تمر دولة الكويت في هذه المرحلة بظروف استثنائية وتحديات دقيقة تتطلب أعلى درجات التلاحم الوطني وتضافر الجهود بين كافة قطاعات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

وفي كل منعطف تاريخي أو أزمة تعصف بالبلاد، تثبت المؤسسات الوطنية العريقة أصالتها وجاهزيتها التامة لتكون درعاً مسانداً للوطن، وملاذاً آمناً للمجتمع.

وفي طليعة هذه المؤسسات، تقف جمعية الإصلاح الاجتماعي، التي ارتبط اسمها بتاريخ ممتد من العطاء والمواقف الوطنية المشرفة، وتجارب متراكمة أثبتت فاعليتها بدءاً من أزمة الغزو العراقي الغاشم، مروراً بجائحة كورونا، ووصولاً إلى التحديات الراهنة والاعتداءات الإيرانية الأخيرة التي استهدفت البلاد.

في هذا الحوار، نسلط الضوء على جهود الجمعية في دعم مؤسسات الدولة، واستجابتها السريعة، إلى جانب مبادراتها الإغاثية والمجتمعية، من خلال حديث نائب رئيسها محمد العمر، الذي يكشف ملامح هذا الدور وأبعاده في واحدة من أدق المراحل التي تمر بها البلاد.

وفي رسالة حازمة وواضحة، شدد العمر على أننا في جمعية الإصلاح الاجتماعي، لا نقبل المواقف الرمادية أو المترددة أو المائعة فيما يتعلق برفع الظلم عن بلدنا واستنكار واضح لما تتعرض له الكويت من عدوان إيراني آثم يستهدف سيادة الدولة ومرافقها ومقتلكاتها وأمنها، الذي نتج عنه استشهاد وإصابة العديد من أبنائنا وترويع الآمنين، مؤكداً مبدأ وطنيا راسخا مفاده أنه، لا مكان لأي جهة أو حركة أو جماعة أو تيار إسلامي كان أو غيره لا يتضامن مع الكويت ويقدر ويحترم تاريخها ودورها الريادي».

وفي سياق متصل بالشأن الأمني الداخلي، أشاد العمر باليقظة العالية والجهود الاستثنائية التي تبذلها وزارة الداخلية في تفكيك الخلايا الإرهابية وإحباط أي محاولات تخريبية تستهدف زعزعة استقرار البلاد.

وأكد أن رجال الأمن يمثلون الدرع الحصين للكويت في مواجهة التهديدات الداخلية، مشدداً على أهمية تضافر الجهود المجتمعية مع المؤسسة الأمنية لضمان استتباب الأمن وتحصين الجبهة الداخلية ضد أي اختراقات أو أجندات مشبوهة.

وأوضح أن أي طرف خارجي، أيا كانت هويته أو توجهه، تخاذل عن إعلان موقف واضح ومناصر للبلاد في هذا الظرف الدقيق، لا محل له في وجدان الكويتيين.

6 إستراتيجيات كويتية في مواجهة العدوان الإيراني

خاص – «المجتمع»:

جغرافياً، دولة الكويت من أكثر الدول حساسية في منطقة الخليج العربي، حيث تقع على تماس مباشر مع عدد من القوى الإقليمية، ومع تصاعد حدة الأزمة الحالية، التي شهدت موجات من الهجمات العدوانية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الانتحارية المنطلقة من الأراضي الإيرانية، تواجه دولة الكويت بكفاءة مشهودة اختباراً مصيرياً لسيادتها وتبدي صمودا ينم عن خبرة تاريخية نادرة في مواجهة الأزمات الكبرى.

إنه صمود مخطط ومدروس، ليس وليد الصدفة، بل نتيجة لدراسات وخبرة إستراتيجية مزجت بين القوة الدبلوماسية الناعمة والقوة العسكرية الصلبة.

لم يرتكن المشهد الكويتي لمنطق الدفاع السلبي، ولكن دولة الكويت تعاملت بإيجابية انطلاقاً من عقيدة أمنية مرنة، تعتقد أنها ترتكز على ٦ إستراتيجيات محورية، وقد نجحت دولة الكويت في صياغة معادلة استثنائية زاوجت بين القوة الناعمة المتمثلة في عراقة الدبلوماسية الكويتية، والقوة الصلبة المتمثلة في ردع عسكري تقني متطور، حيث أثبتت الكويت قدرتها على التعامل مع الأزمات الكبرى وحماية كيانها الوطني وسط أعتى العواصف الإقليمية.

١- إستراتيجية الردع القانوني:

اعتمدت الكويت إستراتيجية تحويل الاعتداءات العسكرية إلى معارك قانونية في المحافل الدولية، فمنذ اللحظة الأولى لسقوط أول صاروخ إيراني على منشآت مدنية في دولة الكويت، قامت وزارة الخارجية الكويتية بتوثيق الهجوم ورفعه إلى مجلس الأمن الدولي تحت بند العدوان الصريح.

وقد أكد وزير الخارجية الكويتي في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (مارس ٢٠٢٦م)، أن أمن الكويت ليس مسألة محلية، بل هو ركيزة استقرار الاقتصاد العالمي، وأي مساس بسيادتنا طعنة في قلب المواثيق الدولية.

ويرى د. عبدالله الشايجي، أستاذ العلوم السياسية، أن الكويت نجحت في نزع الشرعية عن الادعاءات الإيرانية من خلال إثبات الطابع المدني للمنشآت المستهدفة؛ ما أحرج طهران أمام المجتمع الدولي.

٢- منظومة الدفاع الجوي الشبكي:

خلال الهجمات المكثفة في منتصف مارس، أثبتت منظومة الدفاع الجوي الكويتية كفاءة منقطعة النظير، فقد اعتمدت الإستراتيجية تلك على تعدد الطبقات، حيث دمجت بين صواريخ «Patriot PAC-٣» الأمريكية، ومنظومات إدارية متطورة مرتبطة بمركز القيادة الموحد لدول مجلس التعاون.

ولذلك، تشير تقارير وزارة الدفاع الكويتية (مارس ٢٠٢٦م) إلى تمكن الدفاعات الكويتية من اعتراض ما نسبته ٩٤% من الأهداف المعادية التي دخلت المجال الجوي الكويتي، حيث تم تدمير ١٨٧ صاروخا باليستياً، و٣٨٤ طائرة مسيرة، وقد ساهمت طائرات «بورواير تايفون» الكويتية في تنفيذ عمليات اعتراض جوي بعيدة المدى؛ ما منع وصول الحطام المتفجر إلى المناطق المأهولة بالسكان في العاصمة.

٣- تحصين الجبهة الداخلية وتفكيك الخلايا النائمة:

حاولت إيران زعزعة الاستقرار من الداخل، ولكن الكويت واجهت ذلك باستراتيجية أمنية استباقية صارمة، فقد أعلنت وزارة الداخلية الكويتية عن تفكيك شبكة تجسس وتخريب كانت تخطط لضرب محطات تحلية المياه والكهرباء.

فقد كشفت البيانات الأمنية عن اعتقال ٢٤ عنصراً مرتبطين بما يسمى «فيلق القدس»، وضبط كميات من المتفجرات تعادل ٥٠٠ كجم من مادة «C٤»، وأدت هذه الضربات الاستباقية إلى حماية البنية التحتية الحيوية من هجمات الطابور الخامس؛ ما حافظ على الروح المعنوية العالية للشعب الكويتي.

٤- دبلوماسية التحوط والوساطة تحت النار:

رغم العدوان، حافظت الكويت على شعرة معاوية مع طهران عبر القنوات الدبلوماسية، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى منع الانزلاق نحو حرب شاملة، وهذا ما منع الكويت من الانجرار لردود فعل انفعالية غير محسوبة، بل قادت حراكاً خليجياً لتعريف إيران بثمن التصعيد.

ويشير معهد دراسات الخليج في واشنطن إلى أن الكويت استخدمت علاقتها المتوازنة مع القوى الكبرى (الصين، وروسيا، والولايات المتحدة) للضغط على طهران لوقف استهداف المنشآت النفطية الكويتية، محذرة من كارثة بيئية واقتصادية عالمية.

٥- إستراتيجية الأمن المائي والغذائي المستقل:

أحد أخطر جوانب العدوان الإيراني كان محاولة فرض حصار بحري وتهديد محطات التحلية، وقد كان رد الكويت تفعيل إستراتيجية المخزون الإستراتيجي المزدوج، حيث قامت الهيئة العامة للاستثمار بضخ مبالغ فورية لتامين سلاسل توريد بديلة عبر الموانئ العمانية ومن ثم النقل البري؛ ما ضمن توافر السلع الأساسية بنسبة ١٠٠% خلال فترة الأزمة، والمخزون المالي الإستراتيجي للكويت آمن وكاف بفضل التوسعات في خزانات المطلاع وغرب الفنيطيس.

10 وصايا إيمانية لأهل الكويت في التعامل مع الأزمات والشائعات

أ.د. محمد يوسف الشطي
أكاديمي وداعية كويتي

الحمد لله، اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا، وهديتنا وعلمتنا، وأنقذتنا وفرجت عنا، كبت عدونا، وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمرُّ الكويت اليوم بمحنة جديدة وموجة عدائية، فقد تعرضت ظهر السبت ١١ رمضان ١٤٤٧هـ/ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م، إلى عدة رشقات من الصواريخ والمسيرات الإيرانية التي اعترضتها القوات الجوية المسلحة حماية لسلامة المواطنين والمقيمين، وفي مثل هذه الأوقات والشدائد يزيد القلق، وتضطرب الأخبار، وتكثر الشائعات، ومع هذه الأحداث تجد المؤمن ثابت الإيمان، تهتاش سكينة النفس، ويعيش في ظل قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (التغابن: ١١).

وهذه بعض الوصايا الإيمانية التي ينبغي أن نتحلى بها في ظل هذه الظروف الراهنة:

أولاً: احفظ الله يحفظك: كن مع الله يكن معك، أيقنوا بأن الحفظ بيد الله وحده، ومن حفظ حدود الله حفظه الله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال سبحانه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٣٦)؛ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

ثانياً: قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا: قال الله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة:

الخاتمة

إن ما تم استعراضه والإشارة إليه في هذا التقرير من جهود ومبادرات جمعية الإصلاح الاجتماعي في مواجهة الاعتداء الإيراني الغاشم لم يكن مجرد استجابة لحظية لأزمة طارئة، بل هو ترجمة عملية للمبادئ التي تأسست عليها الجمعية منذ عقود، ويمكن تلخيص الدور المحوري الذي قامت به الجمعية خلال هذه الاعتداءات في النقاط التالية:

التكامل المؤسسي:

نجحت الجمعية في التحول إلى سند ميداني ولوجستي فاعل لأجهزة الدولة؛ ما أسهم في تعزيز الكفاءة الدفاعية والخدمية خلال فترة الأزمة.

تحصين الجبهة الداخلية:

من خلال مكافحة الشائعات ونشر الوعي السياسي بين النخب، حيث شكلت الجمعية حائطَ صدٍّ فكري منع اختراق الصف الوطني أو زعزعة الثقة الشعبية.

الشمولية المجتمعية:

امتدت الجهود لتشمل كافة الشرائح؛ من غرس قيم الثبات في نفوس النشء والأطفال، إلى توجيه طاقات الشباب، وصولاً إلى مخاطبة الرأي العام العالمي بلغات متعددة لإبراز عدالة القضية وإدانة الاعتداء.

الابتكار في المواجهة:

عكس استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي قدرة الجمعية على تطويع أدوات العصر لحماية أمن واستقرار البلاد.

نسأل اللّٰه العظيم أن يحفظ كويتنا الغالية من كل مكروه، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار، كما نسأله سبحانه أن يسدد خطى قادتنا ورجال أمننا وحراس وطننا المخلصين في كافة الميادين، وأن يكلأهم بحفظه ورعايته من كيد المعتدين.

إصلاح

1963

@ESLAHKUWAIT